في الطعام واتيتموهم بالحار والبارد من الجدا والحملان والسمك والدجاج
والبط والدراج والحلو والحامض ثم قدمتم لهم شرابا غير طيب نغصتم
عليهم جميع ما اكلوه عندكم ولو عظم انفاقكم عليه ولو اتيتموهم
بكل غريب من النقل والريحان والطيب والادهان لما اصلح ذلك
كله فساد شرابكم فان عتب بعضهم الى بعض وان حضرت
كانت غاية لحومهم ان يحبس كاسه في يده ما قدر حتى يستحثه
الساقي مرارا وان غفل عنه صبه في ذلك الريحان ويلقي اعدهم
مغتاظ جوفه واخر يصدع براسه واخر يقول في نفسه ليتني
اعتذرت ولم احضر وانتم اذا قدمتم الطعام اليسير الذي لا
كلفة فيه عليكم وجودتم شرابكم حمدت دعوتكم ولذت معاشرتكم
وسرت منادمتكم وعرف موقعها وحسن الثنا عليها وكان طيبهم
ولذ طربهم ولهوهم فتفهموا هذا الباب واحسنوا جوده النبيذ
فانه من افضل ما تحوطون به انفسكم وتحوطون مرواتكم وفقكم الله
وسددكم ه وذكر حمدون النديم ان ابرهيم بن المهدي دعا
جماعة من اخوانه ليصطبحوا عنده فجاه فتى دق سرداب لافضل
فيه فساله ابرهيم عن سبب سكره فقال ايها الامير سمعت صوتا
الطرب في الدير استعيده واشرب عليه الى السحر قال فغنينا اياه
فلحقني بكرة الصبح فغنانا

اذا كنت ندماني فبالكبرى مدامة معتقة زفت الى غير خاطب
ترددت رداء الحسن في عين ناظر ومدت لها عمر وطابت لشارب
قال فشربنا عليه يومنا حتى ما نعقل سكرا كشاجم
اذا ما اصطبحت وعندي الحباب وكان الطباهج من جانب
وكانت رياحيننا غضةً وصفرا من صنعة الراهب
فلست الخليفة في ملكه بانعم مني ومن صاحبي
وقال ابن المعتز
وصفرا اذا ما كرتها والنجوم خافقة كالقلوب تجب
كان الحباب اذا صففت سموط من الدر فوق الذهب
وتحسبها قبسا مشعلا اذا حركته الرياح التهب
وقال
ادر الكاس علينا ايها الساقي لنطرب
ما ترى الليل تولى وضيا الصبح تقرب
والثريا مثل كاس فانه تطفوا وترسب
وكان الشرق يسقي وكان الغرب يشرب
وقال
فما اشتهي الصبوح على وجه سماء مصقولة الجلباب
والنسيم من الصبا يمشي فوق روض يلاحد يد الشباب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)